(وهام في الخال أقوام وما علموا ... أني أهيم بشخص كله خال) .

وقيل لمدني كيف رغبتم في السواد ؟ فقال لو وجدنا بيضاء لسودناها .

وقال آخر .

(يكون الخال في خد قبيح ... فيكسوه الملاحة والجمالات) .

(فكيف يلام ذو عشق على من ... يراها كلها في الخد خالا) .

وقال آخر .

(فاستحسنوا الخال في خد فقلت لهم ... إني عشقت مليحا كله خال) .

وقال أبو حاتم المدني ينشد .

(ومن يك معجبا ببنات كسرى ... فإني معجبا ببنات حام) .

وتفاخرت حبشية ورومية فقالت الرومية أنا حبة كافور وأنت عدل فحم فقالت الحبشة أنا حبة مسك وأنت عدل ملح وقد قال الشاعر .

(أحب لحبها السودان حتى ... أحب لحبها سود الكلاب) .

وقال آخر .

(أشبهك المسك وأشبهته ... قائمة في لونه قاعده) .

(لا شك إذ لونكما واحد ... أنكما من طينة واحدة) .

ومما قيل في الصفرة .

قال الشاعر .

(أصفراء كان الهجر منك مزاحا ... ليالي كان الود منك مباحا) .

(كأن نساء الحي ما دمت فيهم ... قباحا فلما غبت صرن ملاحا)